احاديث مع قادة المقاومة
حول مشكلات العمل الفدائي الفلسطيني

(١) خالد الحسن

(٢) الدكتور جورج حبش

ع ٤
279 - 299

حرصت « شؤون فلسطينية » أن تجري سلسلة لقاءات مع قادة حركة المقاومة الفلسطينية ، لمناقشة المشكلات الراهنة التي يواجهها العمل الفدائي . وقد التقت مع الاستاذ خالد الحسن أحد قادة فتح ، ورئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية ، ومع الدكتور جورج حبش الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين . وأجرت مع كل منهما الحوار المنشور أدناه . وستواصل المجلة في أعدادها القادمة لقاءاتها مع عدد آخر من قادة المقاومة ، بحيث يكون القارىء في النهاية أمام خريطة واضحة لكافة القضايا المطروحة والردود المقدمة عليها ، آملين أن يسهم ذلك في توفير الوضوح اللازم لمواجهة متطلبات المرحلة المقبلة من النضال الفلسطيني ، الذي تكتنفه حاليا صعوبات جمة ، يلعب فيها الوضوح دورا أساسيا في صمود الجماهير أمام هجمات التصفية .

الحديث الاول : مع الاخ خالد الحسن

نريد أن نبحث في المهمات الراهنة التي ترون ان حركة المقاومة الفلسطينية مطالبة بمواجهتها الان. ولكن حتى يأخذ هذا البحث ابعاده الحقيقية ، نود ان نعرف رأيكم في المسيرة السابقة لحركة المقاومة وهل سارت حسب الاتجاهات الصحيحة ام لا ؟ هل كانت فيها انحرافات عما هو مرسوم ام لا ؟ وعلى ضوء ذلك ، يتقرر ما اذا كان مطلوبا منا اجراء اصلاحات معينة تؤثر مباشرة على أسلوب مواجهتنا للمهمات الراهنة . فمثلا : هل كان تعدد الفصائل الفلسطينية ظاهرة طبيعية ؟ هل كانت صيغ الوحدة الوطنية صيغا ايجابية في كل مرحلة من المراحل ؟ هل كان تعاملنا مع الجماهير الفلسطينية والاردنية والعربية تعاملا واعيا ومدروسا ؟ وهل سارت علاقاتنا مع الانظمة العربية باتجاه يخدم مصلحة الثورة ام يعاكسها ؟

في اعتقادي ان تعدد الفصائل الفلسطينية لم يكن ظاهرة طبيعية بعد عام ١٩٦٧ ، بينما كان هذا التعدد طبيعيا في عام ١٩٦٥ حين كان محظورا على الشعب الفلسطيني ان يمارس عملا سياسيا من أجل قضيته . لهذا نشأت تنظيمات فلسطينية سرية ومتعددة . كان من الطبيعي اذا أن تنشأ عدة منظمات ، ولكن كان من الطبيعي أيضا ان تلتقي هذه المنظمات لتندمج في منظمة واحدة . وقد حصل هذا بالفعل حين اندمجت عدة منظمات سرية في حركة فتح . كانت هناك محاولات جادة في الفترة ما بين ١٩٦٥ — ١٩٦٧ لجلب القوى العربية المنظمة (الاحزاب الحاكمة ، والاحزاب غير الحاكمة ، والحركات النقابية) لتقف من العمل الفلسطيني موقف الدعم والتأييد بحيث تتحول عملية الدعم الى عملية مشاركة على مستوى الوطن العربي تنفيذا لشعار الجبهة العربية المساندة . لكن الواقع العربي آنذاك لم يكن ليسمح بمثل هذا التعاون الحقيقي خصوصا وان العمل الفدائي الفلسطيني، الذي بدأ عام ١٩٦٥ ، كان يمثل تناقضا مع كافة الاراء المطروحة في تلك المرحلة في العالم العربي